

1 | تفسير سورة الشورى - رمضان 3341هـ | الشيخ أ.د. أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلوة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم ورزق وبارك على النبي محمد وعلى
اله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

من سورة الشورى يقول ربنا عز وجل في الآية السادسة والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وكذلك اوحينا اليك قرآننا
عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه - 00:00:20

فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولية
ولا نصير اولياء الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قادر - 00:01:20

وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلکم الله ربی علیه توکلت. ذلکم الله والیه انبی من يقرأ یا باشمندس والذین اتخاذوا من
دونه اولیاء الله حفيظ عليهم وكذلك اوحينا - 00:02:20

ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه. فريق في الجنة ولو شاء الله لجعله امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته
والصابرون ما لهم من ولی ولا نصير - 00:03:30

هو الولي الله هو الولي فهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قادر وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلکم الله ربی علیه
توکلت بعد ان ذکر ربنا عز وجل ضلاله - 00:04:20

مشرکین الذين يتخذون من دونه اولیاء. لا يجوز لهم ان يعبدوهم من من دون الله ثم قال ربنا عز وجل الله حفيظ عليهم اي عليهم
بهم. شهید عليهم وما انت عليهم بوكيل. قال ربنا عز وجل. وكذلك اوحينا اليك يا رسولنا - 00:05:10

قرآننا عربيا. فهذا القرآن الذي نقرأه انما هو وحي ربنا الى رسوله صلی الله علیه وسلم. فالنبي علیه الصلاة والسلام اوحى اليه هذا
القرآن من الله. لم يأخذه جبريل من السماء. وانما اخذه من - 00:05:40

الله انما اخذه من الله. وكذلك اوحينا اليك قرآننا. وسمي القرآن قرآننا لاجتماع اياته ثم لاجتماع سوره. فقررت الشيء اذا جمعته ثم
وصف هذا القرآن بأنه قرآن عربي. فقال اوحينا اليك قرآن - 00:06:10

عربيا. فلا يجوز ان يجعل القرآن بغير العربية نعم يجوز ان نترجم معاني القرآن للغات الحية الموجودة نترجم معاني القرآن الى
اللغة الانجليزية الى اللغة الالمانية الى اي لغة من - 00:06:40

الموجودة. لكن ان نترجم القرآن نفسه الى غير اللغة العربية فهذا لا يجوز. ومن من هنا فان قراءة القرآن لا تصح الا باللغة العربية.
وهي لغة قريش. لغة قريش هل يجوز ان يقرأ القرآن بلهجة غير لهجة قريش ؟ لا. لا يجوز - 00:07:10

يعني حتى لو ان انسانا اعجميا يريد ان يقرأ القرآن يتعلم اللغة العربية قضية ليقرأ القرآن. وقد سمعت بنفسي الاعاجم يقرأون القرآن
قراءة عربية هناك بعض الاصوات لا يتقنونها كصوت الضاد او صوت الخاء - 00:07:40

فصوت الخاء عند الاعاجم لا يتقنونه وكذلك صوت الضاد لا يتقنونه. وهناك بعض المخارج آآ يحدث فيها لبس عندهم. لكنهم يتكلمون
او يقرأون القرآن باللغة العربية ومن جميل ما اذكر انه في احد الرحلات الى احدى الدول كان صاحبها - 00:08:10

اذا تحدث باللهجة المصرية اذا تحدث باللهجة المصرية قال لي هؤلاء القوم ماذا يقول ؟ ترجم لنا ماذا يقول. يعني مثلا اذا قال وبعدين

احنا هنعمل وبعدين كلمة وبعدين هم لا يعرفونه وانما يعرفون ثم - 00:08:40

افعل فاذا ما قلت وبعدين كذا كلمة وبعدين ديت مش عندهم. هنا يتفصل يحصل فصل. فعاوزين ان من يترجم لهم اللهجة الى اللغة العربية. ومن هنا فان من اعظم اسباب وحدة المسلمين ان - 00:09:10

كلموا باللغة العربية. من اعظم اسباب وحدة المسلمين الكلام باللغة العربية. الاعاجم يتكلمون هنا اللغة العربية بطلاقه. لانه عندما يتعلمون اللغة العربية لا يتعلمون لغة سوق ستوته انما يتعلمون ماذا؟ يتعلمون اللغة العربية على اصولهم. ومن هنا اذا اراد ان يقرأ القرآن - 00:09:30

قال فانه يقرأ باللغة العربية. وان تعجب فاعجب من هؤلاء العرب الذين يقرأون القرآن بهجتهم فيحدث ما لا يمكن ان يتصور. يعني رجل بيقرأ القاف جيم ودي مسألة مشهورة. زي الرجل الفقيه الذي تكلم مع الناس فالناس قالوا له انت - 00:10:00

جاموس العلم يقصدون انت قاموس العلم. فالقاموس هو البحر المحيط فارادوا ان يعبروا عن عظم علمه فقالوا انت جاموس العلم. فقال لهم واين العجول التي تفهم. فاجعلوه جاموسا وجعلهم عجولا. سمعت احدكم - 00:10:30

يقرأ انا انزلناه في ليلة القدر. يقول ايه؟ انا انزلناه في ليلة الجدر. وما ادراك ما القدر ليلة الجذر الله قدر ما هذا فلا يجوز ان يقرأ القرآن الا باللغة العربية - 00:11:00

عندنا لغات موجودة تكلم بها العرببني تميم وهذيل والحادث بن كعب او بالحادث بن وهي المشهورة عند العرب بلغة اكالون البراغيث. فلا يجوز الا ان نقرأ القرآن بلغة قريش - 00:11:20

فقال ربنا عز وجل وكذلك اوحينا اليك قرآنا ماذا؟ عربيا. عا را طبيبا عربيا. وهذا القرآن العربي الذي اوحى الى نبينا مصطفى ربنا صلي الله عليه وسلم. ليه؟ لتنذر ام القرى ومن حولها. فام القرى - 00:11:40

قرى مكة ام القرى وام الشقي اي اصله. ام الشئ اصله فكان اصل القرى مكة. وبداية العمran الانساني مكة. ولكن كيف تم ذلك هذه مسألة في بطن الغيب لا نعلمها. وحسبنا خبر ربنا سبحانه - 00:12:10

لتنذر ام القرى ومن حولها يعني بعض الناس خبروني بان مكة تقع في مركز العالم. ان مكة تقع في مركز العالم فلو كان ذلك صحيحا علميا لكان في ذلك اشارة الى هذا المعنى. انها اذا وقعت في مركز - 00:12:40

عالم اذا هي اصل العالم. والوحي لانذار مكة وما حولها. وما حولها يبقى كل ما حولها فهذا يدل على عالمية الرسالة. وعلى شمول الوحي لجميع الناس. ولهذا عند الاخبار يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:13:10

يا ايها الناس كلها ثم اكذب العموم في حال المعب عنده بقوله جميعا وتنذر يا رسولنا وتنذر يوم الجمعة لا ريب فيه اي تنذر الناس وتحذرهم يوم القيمة. ومن اسماء يوم القيمة انه يوم - 00:13:40

تتجمع وسمى يوم القيمة بيوم الجمعة لاجتماع الناس فيه. وهذا اليوم لا ريب فيه لا شك فيه. فاذا ما حشر الناس وحقهم ربنا عز وجل وحاسبيهم قال ربنا فريق في الجنة نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم وفريق في السعير في النار - 00:14:10

ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة. امة على الهدایة او امة امة على الضلال قادر سبحانه وتعالى على ذلك. ان يجعل الناس جميعا مهتدين او ان يجعلهم جميعا على ضلاله وشقاء. ولكن هذا اضراب ولكن - 00:14:40

عن هذا المعنى ليأتي معنى جديد ولكن يدخل من يشاء في رحمته يهديه في الدنيا ثم ينعم عليه بالجنة في الآخرة. اما الظالمون ما لهم من ولی من يحبهم او يدنسهم او يعمل على خيرهم لانهم لم ينقادوا لهذا الوحي - 00:15:10

وما لهم ايضا من نصير ينصرهم من بأسنا وبطشتنا. يعود الكلام الى هؤلاء المشركين الذين اتخذوا من دون الله تعالى اولياء. والله تعالى شهيد عليه مطلع عليهم يعود الكلام مرة ثانية اليهم. لان القرآن يريد ان - 00:15:40

ناقش مسائل محاربة التوحيد وهذه الصور يريد ربنا عز وجل ان حضها دحضا من قلوب العباد. حتى تغسل القلوب بالتوحيد. فكل مظاهر الشرك يذكرها الله عز وجل ليحاربها وليحذر منها. ثم يقرر التوحيد بكل سور القياسية - 00:16:10

والامثلة العقلية للتقرير والتوضيح وللبيان. يقول ربنا عز وجل ام اتخذوا من من دونه اولياء. فالله هو الولي. وهو يحيي الموتى وهو

هو على كل شيء قادر. خطاب التوحيد كثيراً ما يتضمن خطاب الممن. خطاب - 00:16:40

من الممن التذكير بنعم الله عز وجل. لو مسكت القرآن من أول سورة البقرة إلى آخر القرآن وتتأمل الكلام عن التوحيد والشرك تجد الكلام في التوحيد والشرك فيه الكلام عن من الله عز وجل وبديع خلقه. مثلاً يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:17:10 والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يبقى ده امر الناس باليه؟ بعبادة الله. الذي جعل الأرض فراشياً. والسماء بناء. وانزل من السماء ماء. فاخرج به من الثمرات رزق لكم. وبعدين يقول ايه؟ ها؟ فلا تجعلوا لله انداداً. فانظر إلى التوحيد - 00:17:40

تقرير التوحيد ثم يتضمن هذا السياق الحديث عن من الله تعالى وفضائله وخلقه ليه؟ لتمتنى القلوب تعظيمها لله عز وجل. وحباً لله عز وجل واكباراً لله عز وجل يكون هذا ادعى إلى طاعته وتعظيم شرعه سبحانه. أيضاً أم اتخذوا من دونه أولياء؟ انكاراً - 00:18:10 انكار على هؤلاء المشركين. هؤلاء الأولياء لن يصنعوا لهم شيئاً. لن يدفعوا عنهم ضراً ولن يجلبوا لهم خيراً. لأن الولي هو الله عز وجل. ومن جملة صنعته انه يحيي الموتى وان - 00:18:40

انه على كل شيء قادر. وما اختلفتم فيه ايها المؤمنون من شيء كلمة شيء نكرة. انت في سياق ماذا؟ في سياق النفي وما اختلفتم فيه من شيء اي الذي اختلفتم فيه. اي شيء تختلفوا فيه - 00:19:00 فحكمه إلى الله رده إلى الله. ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه نسأل الله تعالى ان يوفقنا إلى توحيده والى تعظيمه والى اجتناب معصيته وصل اللهم وسلم على النبي الحبيب محمد - 00:19:30